٢ / ٠ القراءات النظرية والدراسات المشابهة

١/٢ العدوان .

٢/٢ العنف .

٣/٢ الشخصية الاجرامية .

٤/٢ تصنيف الجريمة والمجرمين .

٥/٢ الرياضة .

٦/٢ الخصائص العامة لمرحلة الرشد المبكر .

٧/٢ الدراسات المشابهة .

obeikandl.com

١/٢ العدوان : Aggression

١/١/٢ مفهوم العدوان :

الواقع أن تعريف العدوان أمر جاد الصعوبة ، وترجع صعوبتة الى تعدد استخدامات هذه الكلمة بصورة وصفيه لانواع شتى من السلوك ، ومظاهر مختلفة من الافعال كالحرب ، والخطف ، والسطو المسلح ، التعدى البدنى ومشاجرات الاطفال ومشاحناتهم ، والتخريب ، تعمد تكسير أدوات اللعب ، والاعتداء اللفظى ، هذا بالاضافة كذلك الى تعد د العوامل التى لها أثر فى السلوك العدوانى ما بين الاحباط ، الغضب ، والتهيج ، الاثارة ، والتعلم ، والتقليد ، المحاكاة ، والاثابة على الفعل نفسة ، وبعض المعايير الاجتماعية .

كما تلعب العوامل البيولوجية دورا هاما فى ظهور الاستجابات العدوانية كالافراز الغددى ، وارتفاع نسبة السكر فى الدم ، وارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الادرلنالين ، والنيوادرنيالين ، وسرعة التنفس ، وجود بعض الاصابات فى المخ ، لذلك فان دراسة العدوان وامكانية التحكم فى ظهروه كاستجابة بين الافراد سواء كانوا فرادى أو فى جماعات يعتبر أمر معقد لتداخل الاسباب التى تؤدى الى ظهور هذه السلوك ، وبالتالى فان التعريفات المختلفه التى وضعت له جاءت مطابقه لوجهات النظر المختلفة لاصحاب النظريات التى تناولت هذا السلوك . فبينما يرى التحليلون القدامى منهم والمحدثون أن العدوان سلوك فطرى فى الانسان ، يرى أصحاب المدرسة السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعى أن العدوان سلوك متعلم يؤدى تعزيزه واثابتة الى ثبوتة ليصبح له قوة العادة . (٤٣ : ٢٠) .

٢/١/٢ تعريف العدوان :

تعرف " مدرسة التحليل النفسى " العدوان بأنه مهاجمه أخر كاستجابه ضد معارضة من جانب الطرف المعتدى عليه " (٢١ : ٤٠) .

ويعرفه انجلش و انجلش English And English بأنه " أفعال عدوانية نحو الاخرين وما يشتمل عليه من عداء معنوى نحوهم ، وهى أيضا محاوله لتخريب ممتلكات الاخرين " (٦٦ : ٦٤) .

Openkanar.com

ويعرف : سيلس Sillsالعدوان بأنه " سلوك يهدف الى الحاق الاذى أو الضرر ببعض الاشخاص أو الاشياء " (٩٤ : ١٣٥) .

ويعرف هولموث Holmes : العدوان بأنة " ضرر أو محاولة أضرار أخر ، أو أنه سلوك قتال موجه من انسان ضد الاخرين " (٧٤ : ٢١)

ويعرف فاخر عاقل العدوان بأنه " أفعال ومشاعر عدائية ، وهو حافز يثيره الاحباط أو تسببه الاثارة الغريزية " (٣٦ : ١٤١) .

ويعرف اسعد مرزوق العدوان بأنه " مفهوم يستخدم للدلالة على استجابة يرد به المرء على الخيبة والحرمان ، وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلا عنه " (٦ : ٩٦) .

ويشير " بينتون Benton أن السلوك العدوانى هو " استعمال القوة والعنف فى العلاقات بين الافراد بدون تبرير لهذه القوة ، أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية " (٣١ : ١٠) .

ويعرف ريبا Reber العدوان بأنه أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء ، ويستخدم بدافع من الخوف أو الاحباط أو الرغبة فى صب هذا الخوف ، أو القتال على الاخرين ، أو بدافع الانجاز اهتمامات وأهداف الفرد وبلوغ مطالبة الاجتماعية (٣١ : ١٠) .

وتعرفه دائرة المعارف علم النفس " بأنه " استجابة انفاعليه مشوشة ينتج عنها سلوك تدميرى موجه ضد بيئة الفرد (أشياء - موضوعات) ، أو تجاه الفرد نفسه نتيجة الاحباطات أو بدافع من ثورة وكره شديد نحو الاخرين أو نحو الذات والاشياء (٣١ : ١٠) .

وباستعراض التعريفات السابقة للعدوان فانه يمكن تقسيم أبعاد العدوان الى ثلاث أبعاد رئيسية هى : العدوان نحو الاخرين ، والعدوان نحو الذات ، والعدوان نحو الاشياء (٣١ : ١٠) .

٢ / ١/ ٢ / ١ العدوان نحو الاخرين : وينقسم الى :

٢ / ١ / ٢ / ١ / ١ العدوان المباشر :

obeikandi.com

" ويقصد به كل مظاهر العدوان المتمثلة فى الضرب ، والتشاجر ، والتعارك ، ولعب القمار ، وتقييد الحركة ، والقذف بالاشياء ، وحمل الاسلحة الخطيرة ، والدفع والعض ، ومزاحمة الاخرين ، واعاقة السير .

٢ / ١ / ٢ / ١ / ٢ العدوان غير المباشر :

" ويقصد به مهاجمه السلطة وعدم احترامها ، مهاجمه اراء الاخرين ، ومخالفتها والعناد والطمع والانانية ، والتحريض والاغواء والغيبة ، النميمة والفتنة والتحقير ، والتجاهل والتهديد اللفظى وحمل الكراهية .

٢ / ١ / ٢ / ٢ العدوان نحو الذات : وينقسم الى :

٢ / ١ / ٢ / ٢ / ١ العدوان المباشر :

" ويقصد به معاقبة الذات الانتحار والاضراب عن الطعام وضربها وقضم الاظافر والتدخين " .

٢ / ١ / ٢ / ٢ / ٢ العدوان غير المباشر :

" ويقصد به لوم الذات والشعور بالنقص والنبذ ومص الاصابع والبوال الليلى والتهته والاكتئاب " .

٢ / ١ / ٢ / ٣ العدوان نحو الاشياء :

" ويقصد به كل فعل ينتج عنه تخريب للاشياء وتعطيل عملها والاستيلاء عليها دون وجه حق بالسرقة أو الخطف " .

٣/١/٢ العدوان والعدوانية :

يفرق العلماء بين العدوان Aggression والعدوانية Aggressiveness حيث يستخدم مصطلح العدوان فى علم النفس ومدارسه المختلفة للدلالة على الاستجابة المؤدية الضاره التى يرد بها المرء على الاحباط والحرمان ، وذلك بأن يهاجم مصدر الاحباط أو بديلا عنه . (٣٠ " ٦) .

بينما يشير مصطلح العدوانية الى الميل نحو دفع اهتمامات وأفكار الفرد للامام ، كما أنها تتضمن المبادأة والبحث ، عن الذات والسيادة ، والميل

للاقدام وقسوة العزم ، كما أن العدوانيه تأكيد للذات ودافع للانجاز وتنمية للمهارات وهى تعنى الطموح والمثابره والطبيعة الخلاقة الابتكاريه ، الابداعية وبهذا فالعدوان لفظ يشير الى سلوك سلبى غير سوى يتميز بالعنف المادى المعنوى ، بينما تعنى العدوانية سلوك ايجابى يتميز باقتحام الصعاب ، وفرض الارادة على المجتمع بدلا من الاعتراض عليه . (٣١ : ٢٥)

٤/١/٢ العدوان والعدائية :

لقد فرق زيلمان Zillman بين العدوان والعداء مركزاً على الحالة الدفاعية لكل منها ، فأشار الى أن أى نشاط يقصد به الشخص الايذاء البدنى أو الالم لشخص أخر يطلق عليه سلوك عدوانى بينما أى نشاط يقصد به الشخص ايذاء الاخرين دون أن يتضمن ذلك ايذاء بدنيا ، يطلق عليه سلوك عدائى (٣١ : ٢٥)

٥/١/٢ مفهوم العدوان الرياضى :

يعرف تشير نيكوفاو CHernekovew العدوان الرياضى بأنه شكل من أشكال الانفعال الرياضى الذى يظهر عادة كاستجابة لنوع من الاحباط (٩ : ١٩) أما بلز Pilz فيشير الى أن العدوان الرياضى هو السعى الى السيطرة ، والمنافسات الرياضية تدخل ضمن هذه الظاهرة فى اطار القواعد والقوانين التى تحكم هذه المنافسات .

أم ادلرمان Adlermen فيشير الى أن العدوان الرياضى هو المبادرة بالمهاجمة فى مجال نطاق الرياضة (٥١ : ٢٢٨) كما يعرف ليمان Layman العدوان الرياضى بأنه البدء بالمهاجمة بقصد الحاق الاذى أو الضرر بالاخرين (٦٦ : ١٠٨) .

٦/١/٢ نظريات العدوان :

١/٦/١/٢ نظرية الاحباط - العدوان :

فى عام ١٩٣٩ قامت مجموعة من علماء النفس بجامعة ييل Yale الامريكية (دولارد Dollard ، دوب Doob ، ميللر Miller، مورر Mowrer ، سيرز Sears) بمحاولة لصياغة نظرية فى العدوان فى ضوء بعض الكتابات

المبكرة لفرويد Freud ، وقد افترضت هذه النظريه التى أطلق عيها نظريه الاحباط - العدوان Frustration - Agg أن العدوان يستثار عند اعاقة Blockage استجابه الفرد العادية .

والاحباط الذي ينجم من هذه الاعاقة يشكل النيه أو القصد Intent لايذاء الفرد أو الشئ الذى يحاول الاحباط الاستجابة المرغوبة له (٥٩ : ٢٥١) .

وكان الافتراض الاصلى لهذه النظرية أن الاحباط هو السبب الوحيد للعدوان ، وأن العدوان دائما يلى الاحباط (٦٨ : ٢٧٧) .

وفى ضوء بعض الدراسات التى قام بها ميللر Miller وأعوانه عام ١٩٤١ تم تعديل افتراضهم السابق وأشاروا الى أن الاحباط يعد من الاسباب الهامة للعدوان وليس السبب الوحيد ، كما أشاروا الى أن العدوان قد يوجه الى الذات (عدوان داخلى) أو الى مصدر العدوان نفسه (عدوان خارجى) . (٥٧ ١٤٦)

وقد تبدو بعض المأخذ فى نظريه " الاحباط - العدوان " كما يراها بعض علماء النفس الرياضى ، اذا يرون أنه يمكن اكتساب الرياضيين لسمة العدوانية عن طريق تدعيم سلوكهم العدوانى بسبب بعض الحوافز المادية أو المعنوية أو بدون تواجد ظاهرة الاحباط (٥٩ : ٢٧) . ويشير بعض علماء النفس الى أنه يمكن تفسير نظريه " الاحباط - العدوان " فى ضوء أن الاحباط بسبب اثاره فسيولوجية Physiological Arousal والاستجابة لهذه الاستثارة تتم فى ضوء التعلم الذى اكتسبه الفرد (ليفين Levin ، وفليشمان Flieshmen 1968) .

٢/٦/١/٢ نظرية العدوان كغريزة :

أن القول بأن العدوان غريزة بيولوجية Biological Instinct فى الانسان ارتبطت بعالم النفس فرويد Freud الذى أشار الى أن طبيعة العدوان فطرية Innate فى الانسان ، كما اعتبر فرويد غريزة العدوان منفصلة عن الغريزة الجنسية وغريزة الحياة وترتبط بغريزة الموت Death Instinct التى ينظر اليها فرويد على أنها قوة فى داخل الفرد تعمل بصوره دائمه على محاوله تدميره ، وهو الشئ الذى يتعارض مع قوى الحياة بداخله Life Forces

Within Him وعندما تجد غريزة الموت متنفسا للظهور ومواجه للعالم الخارجى فانها تؤدى الى العدوان وهذا التفسير الذى قدمه فرويد مستمداً أساسا من محاولة تفسير العداوة غير المنطقيه Irrational التى يصعب تصديقها Unbelievable والتى وجهها المحاربون بعضهم لبعض فى معارك القتال فى الحرب العالمية الاولى (٧٧ : ٩٦) .

٣/٦/١/٢ النظرية الفسيولوجية :

أن المفهوم الاساسى للنظرية الفسيولوجية فى العدوان هى أن الميكانيزمات الولاديه العصبية الموجوده فى الهيبو ثلامس Hypothalamus فى المخ هى التى تقوم بالاستجابات العدوانية عندما تنشطها مثيرات عدوانية . (٥٦ : ٢٧٥) .

وقد تبين من دراسة أجراها فريق من الباحثين فى المعهد القومى الامريكى للصحة للعقول أن السلوك العدوانى مرتبط بارتفاع نسبة معينة من مادة كيميائية يفرزها المخ تسمى توربيابيفرين Torpiapevrin وانخفاض مادة أخرى تسمى سيروتونين Sertonin ويقول فريدوريك جوردوين Fredorik . G رئيس فريق البحث أنه على الرغم من التوصل الى عدة استنتاجات عن الصله القائمة بين كيمياء المخ والعنف والعدوان الا أن السبب الاساسى لهذه النسب المتغيرة ما زال مجهولا حتى الان ، ولكن يبدو أن استخدام العقاقير للسيطره على السلوك العدوانى بتصحيح الزياده والنقص فى نسب هذه المواد الكيمائية قد أصبح قريب التحقيق ويعتقد أن مادة السروتونين Sertonin التى توجد بمقادير أكبر عند النساء تكون سبب فى كبح الدوافع العدوانية والسيطرة عليها عندهم وأن ارتفاعها عند الرجال التى تعزز العدوان (٧٣ : ١٢) .

٤/٦/١/٢ نظرية التنفيس :

أن مفهوم التنفيس عند العلماء يعنى تنقيه الانفعال وتوجيه الاندفاع أو القوة الناتجة عنه الى اثارة أقل ، ويتبع هذ القول بأن الاشخاص الذين يعبرون عن العنف يجب أن يتخلصوا بهذه الطريقة من مشاعرهم ، وأن يكونوا أكثر وداعة لفترة طويلة فيما بعد ، وتشير نظرية التنفيس الى أن أى حدث عدوانى ما هو الا تنفيس ، ويقلل من الاثاره والافعال العدوانية .

وقد لاقت هذه النظرية اهتمام بعض علماء النفس من حيث أنها تشير الى

حاجة الانسان لتطهير نفسه من الميول العدوانية ، كما أشار كوفمان Kauf-man الى أن بعض الدراسات أظهرت أن السلوك العدوانى يمكن أن يؤدى الى تخفيض العدوانية فى بعض الاحيان والعدوان أكثر فى أحيانا أخرى (٦٨: ٣٠٦) .

٥/٦/١/٢ نظرية التعلم الاجتماعى :

تفترض نظرية التعلم الاجتماعى أن العدوان هو سلوك اجتماعى يتم تعلمه عن طريق المشاهده وتأثير العوامل الاجتماعيه الاولية بالاخص الآباء والمدرسين والمدربين الرياضيين ، فهم يعتبرون نماذج هامة فى التعلم وتشير البحوث فى مجال العدوان الى أنه مظهر من السلوك المعدى داخل الفرد وبين الافراد معا . (٥٩ : ٢٦٢) .

ويرى ليمان Layman أن السلوك العدوانى لدى الافراد ما هو الا سلوك مكتسب ناجم عن عملية الاشتراط Conditioning ، وقد أشارت بعض الدراسات الى أن العدوان يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يعتدون ، كما أشارت بعض الدراسات الاخرى الى أن تعزيز العدوان ينتج عنه احتمال تزايد حدوث العدوان تحت ظروف مماثلة .

ويبدو أن نظرية التعلم الاجتماعي توضح بعض مظاهر وأسباب السلوك العدوانى فى المجال الرياضى وخاصة فى حالة التعزيز الايجابى لمثل هذا السلوك من جانب المدربين أو الادرايين أو المتفرجين أو الزملاء فى الفريق أو بعض وسائل الاعلام .

٧/١/٢ أسباب العدوان :

يرى بعض علماء النفس الذين تناولوا ظاهرة العدوان بالدراسة أن السلوك العدوانى قد يعزى الى العديد من العوامل من بينها ما يلي :

١/٧/١/٢ عوامل ترتبط بالمؤثرات البيئية :

وهذه العوامل كالاحباط والشعور بالقلق وعدم الامان ومنها ما يتعلق ببعض العمليات الدفاعية اللاشعورية (الميكانزيمات الدفاعيه) ويمكن تلخيصها فيما يلى :

*** الاحباط :**

لعل الشعور بالعدوان يكون نتيجة من نتائج الاحباط واحدى دلالاته اذ

يلاحظ فى ظروف معينة أنه كلما زاد الاحباط ازداد الشعور بالعدوان ومن الملاحظ أن الاحباط من حيث آثاره المترتبة عليه قد يكون احساسا بتهديد الشخصية (٢٣ : ٤٨) .

***القلق :**

يلاحظ أن القلق قد يتولد نتيجة الشعور بالعدوان المكبوت و بدوره يولد لدى الفرد الشعور بالعدوان (٢٤ : ٤٩) .

*** عدم الامان :**

يعتبر من العوامل المسببه للعدوان ، اذ يلاحظ فى حدود معينة أنه كلما ازداد الشعور بعدم الامان كلما ازداد الشعور بالعدوان وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن الاشخاص الذين يشعرون بعدم الامان هم أنفسهم الذين يعبرون عن الشعور العدوانى ضد الاخرين (٢٤ : ٤٩) .

٢/٧/١/٢ العوامل الاجتماعية :

قد يكون الشعور العدواني نتيجة لبعض الانماط المعينة فى المواقف الاجتماعية ويمكن تلخيص نتائج بعض الدراسات التى حاولت ايجاد العلاقة بين العدوان وبعض العوامل الاجتماعية على النحو التالى :

* كلما ازداد تباين الادوار الاجتماعية التى يقوم بها الجماعات أو يقوم بها الاشخاص فى المجتمع ازدادت احتمالات وجود صراع جماعى (عدوان جماعى)

* يزداد احتمال وجود الصراع الجماعى (العدوان الجماعى) كلما كانت المتغيرات الاجتماعيه فى المجتمع والتى يضطر أعضاءه التكيف معها واذا لم يتم هذا التكيف نشأ العدوان ، ويتبلور الشعور بالعدوان ، وعادة يكون واضحا بين القيم الاجتماعية القديمة وبين القيم الجديدة ، والتى يعكس بالضرورة صور الظروف الاجتماعية الجديدة . (٢٠ : ٥٢) .

٣/٧/١/٢ العوامل الاقتصادية :

يزداد احتمال وجود العدوان كلما كانت المنافسة مباشرة بين الجماعات

على اقتسام الثروة ، كما أن الجماعات التى تعمل على جمع الثروات بالقوة يتولد شعورا بالعدوان من قبل الجماعات الاخرى تجاهها (٢٠ : ٥٢) .

٤/٧/١/٢ العوامل السياسية :

العوامل السياسية من الاسباب التى قد تولد الشعور بالعدوان ، فقد يلاحظ أن الدول التي تكون مستعمرة باستعمار أجنبى يتولد لدى أفرادها الشعور بالعدوان تجاه تلك الدول المستعمرة كذلك نشأة الحروب بين تلك الدول يكون سببه سياسيا فى بعض الاحيان (٢٠ : ٥٢) .

٢ / ٢ العنف Violence:

١/٢/٢ مفهوم العنف :

العنف فى معناه اللغوى يفيد استخدام القوة أو الطاقة الجسدية ولتحديد مفهوم العنف كما أراده المشرع الجنائي لابد وأن تكون الاجابه بالنفى ، اذا القول بغير ذلك يقيد من أطار التجريم بما يخرج عن قصد المشرع وفرضه ، ذلك أن هناك اشكالا من العنف تندرج تحت نطاق قانون العقوبات بهذا المفهوم دون أن تتمثل فى شكل قوة جسدية ضاغطة ومثال ذلك منع خروج المجنى عليه من مكانه ومن ناحيه أخرى يخرج عن نطاق العنف بعض الافعال التى تحتاج الى قوة جسدية كبيره مثل سرقة أشياء ثقيلة الوزن .

ولقد اعتد المشرع الجنائي بالعنف كسلوك غير مشروع جدير بالقمع ، وهو فى سبيل ذلك يأخذ العنف فى الاعتبار فى ثلاث صور هى : (٢٨ : ٥) .

*** الصورة الاولى :**

وهي يعتد فيها المشرع بالعنف كعنصر من عناصر النموذج التشريعى للواقعة الاجرامية تقوم الجريمة قانونا به .

*** الصورة الثانية :**

يؤخذ العنف فى الاعتبار بوصفه ظرفا مشددا للعقوبه بالنظر الى استخدامه كوسيله فى ارتكاب الجريمة .

* الصورة الثالثة :

وفيها يمثل العنف جوهر التجريم ذاته كما هو الشأن فى جرائم القتل والضرب والجرح .

وقد عبر المشرع عن العنف بعبارات متعددة كثيرا ما أشارت اللبس والاختلاف حول مفهومها ، فهو تارة يستخدم تعبير القوة وتارة أخرى يستخدم تعبيرالاكراه .

ويمكن تعريف العنف بأنه " تجسيد الطاقة أو القوى المادية فى الاضرار المادى بشخص أخر أو بشئ " فهذا أذن صفه لسلوك انسانى يتحقق عن طريق القوى أو الطاقة المادية الضاره ، ويقوم العنف فى مضمونه على القوة المادية الجسدية ، وقدر الطاقة أو القوة المادية لا يهم فى تحديد مفهوم العنف بقدر ما يهم الضرر المادى والجسدى المتحقق (٣٨ : ٦) .

والعنف فى جوهره هو علاقة بين طاقة أوقوة جسمانية للجانى ، وبين الضرر الجسمى المتحقق بالنسبة لمن وقع عليه العنف ، والواقع أن فكرة الايذاء أوالمساس بسلامة الجسم كسلوك اجرامى هو الحد الذى لا يمكن أن يتواجد العنف بعده ، بينما القتل والجرح يمثلان العنف فى أقصى صوره بالتدرج القائم بينها ، والسلوك الانسانى يتصف بالعنف فى هذه الحالات ولو كانت القوة أو الطاقة المستخدمة لا تمس مباشرة جسد المجنى عليه وانما تباشر أثرها فى داخل الجسم كما فى حالة السم ، ومن أجل ذلك فان التهديد الذى يسبب ضررا جسمانيا للمجنى عليه يدخل من هذه الزاوية تحت مفهوم العنف (٣٨ : ١٢) .

ولايلزم لتوافر العنف أن يكون المجنى عليه الذى بوشر حياله ذلك العنف قد أصيب مباشرة فى جسده بسلوك الجانى ، فالضرب يعتبر عنفا كما أن تسليط القوى الكهربائية أو حبس الشخص فى مكان معين أو امساكه من ذراعة يعتبر عنفا .

أن الاستعداد للعنف من الصفات الطبيعية القائمة فى الكائنات الحية عموما بما فيها الانسان وأن اختلفت درجات ذلك الاستعداد باختلاف الافراد ،

وهو ليس من الصفات المرذوله دائما ، ذلك أن التقدم والتطور الذى يتحقق فى النوع الانسانى انما يرجع أساسا الى مدى الاستعداد نحو المقاتله والعنف والى عاطفه خاصة نحو الاسلحة المختلفة بتطويرها وجعلها أكثر فاعليه فى تحقيق تقدمه وتطوره .

ومعنى ذلك أن استعداد الانسان للعنف لو أحسن توجيهه واستخدامة وخاصة منذ مراحل الطفوله الاولى فانه يحقق فوائد اجتماعية كثيرة ، أما اذا أخطأ التوجية فانه يتحول الى قوى مدمرة بالنسبه للفرد والمجتمع معا .

واذا كان الباحثون قد اختلفوا حول مصدر العنف فى الانسان ، فان هناك اتفاق على اعتباره نمطا سلوكيا طبيعا ، فاصحاب مدرسه التحليل النفسى واتفق معهم فى ذلك الكثيرون قد ذهبوا الى أن القتل باعتباره أعلى درجات العنف السلوكى لا يعتبر سلوكا مناقضا للطبيعة البشرية ، فهو ليس سوى تعبير عن حركة غريزية لافكار الاخرين الذين يمثلون عقبات أو مقاومه فى سبيل تحقيق حاجاتهم ، وهذه الغريزه تتواجد لدى جيمع الافراد بما فيهم الشرفاء الذين يحترمون القانون فى سلوكهم .

وكل ما هنالك من خلاف بين هؤلاء الافراد العاديين وغيرهم من المجرمين هو أن تنفيذ تلك الدوافع الغريزية نحو القتل يتم فى شكل رمزى ، بينما بالنسبة للمجرمين يتم فى صورته الحقيقة ، وانتهت مدرسة التحليل النفسى بذلك أن الانسان يولد مجرما (٢٣:٢٨) .

وفى مقابل الاتجاه السابق يوجد اتجاه عكسي يرفض اعتبار سلوك العنف سلوكا غريزيا ، فقد انكر هذا الاتجاه وجود غريزة فطرية تدفع الفرد نحو العنف فليس هناك حاجة ملحة للانسان فى المقاتلة بعيدا عن المثيرات البيئيه سواء أكانت هذه مقاتله عدوانيه أم دفاعيه .

على حين أن التصرفات الغريزية تستمد مصدرها من حاجات الانسان البيولوجية ، بغض النظر عن المثيرات البيئية ولذلك فان السلوك العدوانى أو سلوك العنف أنما يتأتى وفقا لهذا الاتجاه تبعا لما يحيط بالانسان من ظروف بيئية وما يكتسبه من خبرات فى مجالها ، ومن أجل ذلك كان اختلاف الافراد فى مدى اكتسابهم لصفة العنف فى السلوك فلا يوجد بالمخ أى مركز

لتلك الغريزة الفطرية وكل ما أثبتته البحوث المتصله بالمخ هو وجود مراكز لضبط الغضب تتحكم فى المثيرات المختلفة ويمكن أن تكون بواعث لسلوك العنف ، ومعنى ذلك أن هذا السلوك مكتسب ويتشكل تبعا لتداخل الظروف البيئية والداخلية للفرد .

وأيا ما كان الاتجاه فى تفسير مصدر السلوك العدوانى أو سلوك العنف فان الحقيقة التى لا تحتمل شكا هى فى وجود الدافع العدوانى لدى جميع الافراد والذى تشكل فى سلوك خارج يتصف بالعنف نتيجة لتضافر عوامل داخلية تتعلق بحالة الفرد النفسية و العضويه وعوامل بيئية ، فقد يخرج السلوك للعالم الخارجي نتيجة حالة غضب أو انفعال أوعاطفة معينة أو نتيجة لحالة نفسية تستمد وجودها من ضغوط بيئية معينة كما فى حالة الفشل والشعور بعدم العدالة (٣٨ : ٢٤) .

٢/٢/٢ سمات مجرمي العنف :

تصنف التشريعات الجنائية المختلفةالمجرمين الى طائفتين كبيرتين ، وهما مجرمى العنف ، ومجرمى المال ، ويقصد بمجرمى العنف من يرتكب الجرائم ضد سلامة وحياة الافراد ، والواقع أن مجرمى العنف يتصفون بسمات معينة ، ذلك أن هناك من الطباع ما يسهل معها رد الفعل المتصف بالعنف والقوة (٣٨ : ٢٥) .

ويقصد بذلك ردود الفعل المصحوبة بالقوة البدنية والتى تجعل المجرم يثور دائما فى مواجهة مواقف الخطر ويكون غير قادر على كبت جماح أ ي رغبة خاصة به ، ولذلك فان مجرمى العنف غالبا ما يكونون أشخاصا يتصفون بالبدائية والاستجابة للغرائز المختلفة نظرا لضعف القوى المانعة التى تتحكم فى تلك الغرائز فتحول دون خروجها الى العالم الخارجي في شكل سلوك .

وأمثال هؤلاء المجرمون نجدهم يرتكبون أفعال الثأر بوحشية وقسوه اذا لم يعوقهم عارض من عوارض الاعتداء أو الخطر كما أنهم يفضلون دائما استخدام العنف فى حل مشاكلهم دون أى احساس بالنفور من مناظر الدماء بل على العكس من ذلك يلاحظ أن مثل هذه المناظر تثير فيهم الرغبة فى

مواصله الاعتداء وتجعلهم أكثر قسوة ووحشية فى مواصله السلوك العدوانى

واذا أشتهى مجرم العنف شئ معين اعتدى على حائزه وبالتالى يسهل عليه ارتكاب السرقات بالاكراه والتى قد يصل فيها بسهوله الى القتل ، لذلك فان الجريمة لمجرمى العنف هى أسهل وسيله لتحقيق أهدافهم فى الحياة

ومجرمى العنف غالبا ما يكونون ناقصى الاكتمال والنمو باعتبار أن سيطرة الغرائز وضعف السيطرة والرقابة المانعة والاندفاع كلها تشير الى أن القوى المحركة للسلوك غير خاضعة للرقابه والسيطره الكافيه نظرا لضعف نمو بعض مراكز المخ . ولذلك فهم يتشابهون كثيرا وضعاف العقول حيث تتصف تصرفاتهم بالبدائية نيتجة لضعف النمو العقلى أو بعض مراكز المخ الامر الذى يؤدى الى تحول الدافع الباعث الى سلوك خارجى يمثل رد الفعل وذلك قبل تمكنهم من السيطرة علية أو ايقافه .

وغالبا ما يتوافر لدى مجرمى العنف اضطرابات فى الاجهزة الدموية بحيث تظهر عليهم بعض عوارض ضغط الدم والتى تبدوا فى احمرار العين والوجه مما يدفعهم الى تفريغ الطاقة الانفعالية لديهم عن طريق العنف (٣٨: ٢٦) .

٣/٢ الشخصية الاجرامية Criminal Personality :

١/٣/٢ اطار الشخصية الاجرامية :

يقصد باطار الشخصية الاجرامية تلك الملامح المحددة لمعالم شخصية المجرم ، سواء من الناحيه الذاتيه الداخليه بجانبيها العضوى أو النفسى ، أم سواء من الناحية الخارجية مع التركيز على بيان أثر كل منها فى تكوين واظهار تلك الملامح ، وذلك كله بهدف الاستهداء الى دور كل منها فى تحريك السلوك الاجرامي ، وتوجيهه للوجهة التى يقدم عليها ليسعى من خلالها لتحقيق غاياته الاجرامية المتعدد ة (٢ : ١٤٤) .

٢/٣/٢ العوامل الذاتيه وأثرها فى الشخصية الاجرامية :

يقصد بالعوامل الذاتيه مجموعة المؤثرات الناتجة عن الاعضاء المكونه لجسم الانسان المجرم سواء من الناحيه الداخلية الخفيه ، أم من الناحية

الخارجية الظاهرية ،وكذلك أيضا تلك المترتبة على الجانب النفسى فى تكوينه الذاتي ، وذلك للتعرف على دور كل منها فى مقام التأثير فى حركة الشخصية الاجرامية عند اتخاذها لاىٔ سلوك اجرامى (٢٢ : ٩٨) .

ولعل أساس الاهتمام بمثل ما تحدثه تلك المكونات الذاتيه من تأثير فى سلوك الشخصية الاجراميه يرجع فى حقيقته الى ضرورة التسليم بوجود صلة وثيقة تربط بين جسم الانسان ونفسه و بين ما يقوم به من سلوك بصفه عامه ، وكذلك بينها وبين ما يشغل ذهنه من أمور ، وما ينتهي اليه من قرارات .

ومما لاشك فيه أن التكوين البدنى والعضوى للانسان يؤثر تأثيرا واضحا وفعالا فى اتجاهات شخصيته وذلك كقاعدة عامة ، ومعنى ذلك أن أى تعييب فى شكل التكوين البدنى ، أو العضوى سواء كان ذلك بالنقص أم بالزياده ، أو أى قصور فى حسن أداء كل عضو من أجهزته المختلفة لدوره الوظيفى على النحو الواجب ينال غالبا وكقاعدة من قدر توافق تلك الشخصية ومن مدى توازنها بصور تؤثر فى اتجاهاتها السلوكية وتباعد بينها وبين السلوك السوى المنشود . (٢٢ : ١٦٥) .

٣/٣/٢ العوامل العضوية وأثرها فى الشخصية الاجرامية :

لقد أوضح أهمية التكوين العضوى العديد من المفكرين والباحثين بهدف اظهار مدى التأثير القائم بين المكونات العضويه للانسان بصفه عامه سواء من الناحية الظاهرية أم من الناحيه الخفية وبين سلوك شخصيته ويأتى فى مقدمة هؤلاء الباحثين كل من كورت جولد شتين Goldsten , k ووليم شلدون Sheldon, w (٦٠ : ٤٣٢) .

وتعتمد نظرة جولد شتين العضويه على ثلاث عمليات رئيسية تؤدى الى تفاعل الكائن الحي ببيئته بشكل ينتظم سلوكه الاجتماعي : أولاها عمليه التعادل والتي يفترض فيها وجود قدر من الطاقه الثابته يميل الى التوزيع بالتساوى داخل الكائن الحي ، وهذا القدر الثابت الموزع بالتساوى يمثل الحالة المتوسطة للتوتر داخل الكائن الحى ، ويعود الكائن الحى دائما أو يحاول العوده الى الحاله المتوسطة عقب التنبية الذى يغير من التوتر ، وهذه العوده الى الحالة المتوسطة هى عملية التعادل (٦٠ : ٤٣٢) .

وثانى تلك العمليات لدى جولد شتين هى تحقيق الذات الذى يعتبره الدفع الرئيسى بل والوحيد لدى الكائن العضوى ، وما يبدوا انها محركات مختلفة كالجوع والجنس والقوه والانجاز والميل الى الاستطلاع ليست كلها الا مظاهر لغرض اسمى للحياه هو تحقيق المرء لذاته ، وبالرغم من أن تحقيق الذات ظاهرة عامة فى الطبيعة ، فان الغايات النوعيه التى يحاول الناس تحقيقها تختلف من شخص لاخر تبعا لاختلاف الامكانات الداخليه للبشر التى تشكل غاياتهم ، وكذلك اختلاف البيئات والثقافات التى يجب عليهم التوافق معها (٦٠ : ٤٣٢) .

ثم تأتي فى النهاية عمليه الارتقاء بالبيئة والاتفاق معها ، والتى توضح مدى اهتمام جولد شتين بالعالم الموضوعى كمصدر للاضطراب الذى يجب على الفرد مواجهته ، وكمصدر للاحتياجات التى يحقق بواسطتها الكائن العضوى غايته معا (٦٠ : ٤٣٢) .

٤/٢ تصنيف المجرمين :

يقصد بتصنيف المجرمين تلك الطريقة الخاصة بالتنويع الواعي الذى يتم سواء من الوجه العلمية أو من الوجه العملية ، ويهدف الى تقسيمهم الى فئات متجانسة فيما بينها تعتمد على اسس تحكمية قد تتمثل فى مراعاة سمة خاصة أو اعتبار معين فيهم يستوجب توحيد أسلوب دراستهم أو وسائل فحصهم أو طرق مواجهتهم وتقدير خطورتهم أو نظام معاملتهم (٢ : ٢٦١) .

ويميز الفقه عادة بين عدة أنواع من التصنيفات وفقا للغاية التى يهدف الى تحقيقها التصنيف ، أو حسب الجهة التى تتولى مهمة اجراء مثل ذلك التصنيف ، فهناك أولا التصنيف الاجرامى و التصنيف العقابى ، ويقصد بالتصنيف الاجرامى ذلك التقسيم الذي ينوع المجرم الى طوائف حسب طبيعة الجريمة المرتكبة ، ووفقا لعامل بذاته ينظر اليه باعتباره يمثل الاساس المشترك لمثل ذلك التقسيم ، ويهدف هذ التصنيف الى محاوله الوصول الى العوامل المؤثرة فى ارتكاب الجريمة ايجابا وسلبا ، والتعرف من خلالها على السبب الحاسم الذى أدى الى اتمامها .

بينما يقصد بالتصنيف العقابي ذلك التقسيم الذى ينوع المجرمين الى

طوائف أخرى مختلفة حسب طبيعة العقوبه المحكوم بها عليه ، ونزولا على ما تقتضيه درجة خطورتة الاجرامية من معامله خاصة تكفل امكان تحقيق أسلوب المواجهه سواء في جانبه العقابى أم فى جانبه الاجتماعى لكافة ما يرجي منه من وظائف نفعية (٤٩ : ٢٧٨) .

وبجانب ذلك التصنيف يوجد تصنيف ثانى يعتمد أساسا على طبيعة الجهه القائمة به ، ويتضمن بناء على ذلك التصنيف الفقهى ، التصنيف الادارى . ويقصد بالنوع الاول ذلك التقسيم الذي يجريه كافة القائمون بدراسة الظاهرة الاجرامية دراسة علمية واعية للتعرف على كافة العوامل المسببة لنشوئها وارتفاع معدلاتها ، ويستعين هؤلاء بتقسيم المجرمين تقسيما علميا تجريبيا الى فئات وطوائف حسب زواية النظر اليهم واعتمادا على عامل بذاته يكون له التأثير الاكبر فى تكوين ملامح شخصيتهم وتحديد وجهتهم الاجرامية (٤٩ : ٢٧٨) .

أما التصنيف الادارى فتقوم به الجهات الادارية المختصة أصلا بتنفيذ العقوبات الموقعة على الجناه ، نزولا على ما يقتضيه حسن تنفيذ تلك العقوبات من ضرورة الفصل بين المجرمين حسب درجة خطورتهم الاجرامية الناجمة عن مدى جسامة الجريمة المرتكبة ، وسبق اعتياده للسلوك الاجرامى ، واستعداده لتقبل العقوبة ، وتأثر ذلك فى شخصيته ومدى استجابته للنظم الادارية فى أماكن التنفيذ ، وانعكاس ذلك كله علي حالته العضويه والنفسية .

ويهدف مثل ذلك التصنيف الى تحقيق أقصى قدر من تحقيق العقوبة والتدابير للمحكوم عليهم من المجرمين لاقصى ما يرجى منها من وظائف بالاضافة الى الرغبة فى احتواء خطورتهم الاجرامية بصورة تساعد على منع استفحالها وتزايد حدتها لديهم . (٤٩ : ٢٧٨)

وقد صنف " لامبروزو " المجرمين فى كتابة الرئيسى " الانسان المجرم " الى الفئات الاتية :

- المجرم بالفطرة Born Criminal

- المجرم بالعاطفة . Criminal of Irresistable passion

- المجرم المجنون The Insane Criminal

- المجرم بالعادة . The Hebitual Criminal

- المجرم بالصدفة . The Occasional Off

والواقع أن تصنيف لومبروزو كان له أثار بعيدة المدى ، فقد أدى اتجاهه كما يقرر Taft الى التأكيد المبالغ فيه على الجانب الغير نقى من الشخصية وعلى عامل الوراثة (٣٢ : ٥٠) .

وكان انريكو فيرى E.Ferri يضع العوامل االاجتماعية فى الجريمة موضع الاعتبار ويعترف بأنها تسهم مع العوامل العضوية والنفسية فى ديناميكية الجريمه وقد صنف المجرمين الى (٣٢ : ٥١) :

- المجرم المجنون . Madman

- المجرم بالفطرة . Born Criminal

- المجرم بالعادة . Criminal by Contracted Habits

- المجرم بالصدفة . Occasional Criminal

- المجرم بالعاطفة Criminal By Passion

أما " جارفالوا " R.Garofalo فقد صنف المجرمين الى ثلاث أنواع هما :

- قتله . Assassin

- مجرموا عنف . Violents

- لصوص . Voleurs

وكذلك صنف " هورتون ولسلى " المجرمين الى سبع انماط متمايزة هما (٣٢ : ٥١) :

- مجرمون فى نظر القانون . Legalistic Criminals

- مجرمون أخلاقيون . Moralistic Criminals

-المجرمون السيكوباتيون . Psychopatic Criminals

obeikandi.com

- المجرمون المهنيون . Institutional Criminals
- المجرمون الموقفيون . Situational Criminals
- المجرمون المعتادون . Habitual Criminals
- المجرمون المحترفون Professional Criminals

١/٤/٢ فوائد التصنيف من الناحية العلمية :

يحقق التصنيف بصفة عامة ، العديد من الفوائد التى تعكس مدى أهميته ويمكن تلخيص ما يتعلق منها بالناحية العلمية على النحو التالى (٢ : ٢٦٣) :

١- يتيح التصنيف الفرصة لدراسة كل نمط اجرامى دراسه واعية بعد تصنيفة للوقوف على كافة العوامل المؤثرة فى سلوكه الاجرامى ايجاب وسلبا ، مما يساعد على امكان الوصول فى النهاية الى أفضل الطرق وأكثرها فاعلية لمواجهة كل نمط منها .

٢- يؤدى التصنيف الي الاجتهاد المستمر بهدف كشف المزيد من العوامل المؤثرة فى السلوك الاجرامى ، ثم محاولة تجميع كل مجموعة منها فى طائفه نوعية ذات مضمون متجانس يتم بعد ذلك تصنيف المجرمين بناء عليه .

٣- يساعد التصنيف على امكان الاهتداء الى أفضل أساليب المواجهة الاجتماعية والجنائية ، التعرف على انعكاسات كل منها ، وردود فعلها على الشخصية الاجرامية خلال المراحل المتعددة التى تخضع فيها لملاحظة القائمين بالتصنيف سواء أثناء فترة الاتهام والمحاكمة ، أم أثناء فترة تنفيذ الحكم ، أم بعد تمامه والافراج عن صاحبها .

٤- يتيح التصنيف الفرصة للمشرع الجنائي لاعادة النظر المستمر حول مدى جدوى أسلوبه فى المواجهة التشريعية للجرائم الهامة .

٥- كذلك بالنسبة للقاضى الجنائي ، فان تبنى منطق التصنيف والزامه به يؤدى الى محاولته بذل المزيد من الجهد لامكان فهم جوانب الشخصية للمجرم فهما يؤدى فى النهاية الى التعامل مع المجرمين

وليست - كما يحدث-مع مجرد وقائع اجراميه مجرده .

٦- يتيح التصنيف الفرصة لامكان التحكم فى العوامل المؤثرة فى السلوك الاجرامى بشكل يساعد على امكان اجراء المزيد من التجارب علي كل عامل للوقوف على مدى تأثيره بمفرده فى السلوك الاجرامى .

٢/٤/٢ فوائد التصنيف من الناحية العملية :

يحقق التصنيف من الناحية العملية فوائد كثيرة أهمها (٢ : ٢٦٤) :

١- يؤدي التصنيف الى تفريد أى تنويع المعاملة الجنائيه أثناء تنفيذ العقوبه مما يتناسب مع درجة الخطورة الاجرامية ، ويكفى لامكان مواجهتها والقضاء عليها .

٢- تستفيد الجهات الادارية المنوط بها مهمة تنفيذ العقوبات من نتائج التصنيف وما يسفر عنه من امكان التعرف على العوامل المؤثرة فى السلوك الاجرامى .

٣- يتيح التصنيف الفرصة لاجهزة التنفيذ بامكان الاقتراب من المحكوم عليهم بصوره أكثر وضوحا يمكن من خلالها حسن مراقبتهم والتعرف على جدوى الحكم الصادر ضدهم سواء بالنسبة لهم أم بالنسبة لنوعية تلك الجرائم بصفة عامة .

٤- يساعد التصنيف الادارى بالذات على امكان الحد من استفحال درجة الخطورة الاجرامية لدى الجناة نتيجة لعدم السماح بالاختلاط أثناء التنفيذ الا بين الانماط ذات الطبيعة المتجانسة اجراميا .

٥- تؤدي النتيجة السابقة الى الحد من سعى المجرمين أثناء تنفيذهم لعقوباتهم ، الى تطوير الوسائل الاجرامية ، والعمل على رفع مستواها وسد ما تكشف عنه السوابق الاجرامية من ثغرات .

٣/٤/٢ تصنيف الجريمة (١٨: ٢٢)

١/٣/٤/٢ التصنيفات القانونية :

أ - تقسم الجرائم وفق جسامتها الى :

- جنايات .

- جنح .

- مخالفات .

ب - تقسيم الجرائم وفق ايجابيتهاالى :

- جرائم ايجابية .

- جرائم سلبيه .

جـ - تقسم الجرائم وفق درجة استمرارها الى

- جرائم وقتية

- جرائم مستمرة

د- تقسم الجرائم وفق تعمدها الى :

- جرائم غير عمديه .

- جرائم عمديه .

هـ- تقسم الجرائم وفق موضوع ضررها الى :

جرائم ضاره بالمصلحة العامة .

- جرائم ضارة بالافراد .

٢/٣/٤/٢ التصنيفات الاجتماعية :

أ- جرائم ضد الممتلكات مثل :

- السرقة .

- الحريق .

- التسميم .

ب- جرائم ضد الافراد مثل :

- القتل .

obeikandl.com

- الضرب .

جـ - جرائم ضد النظام العام مثل :

- تخريب .

- فوضى .

- أمن الدولة .

د - جرائم ضد الاسرة مثل :

- الخيانة الزوجية .

- اهمال الاطفال .

هـ - جرائم ضد الدين مثل :

- الاعتداء على الاماكن المقدسة .

و- جرائم ضد المصادر الحيوية للمجتمع وهى :

- صيد طيور محرمة .

- صيد فى غير الاماكن المحددة .

- تبديد ثروات المجتمع .

٣/٣/٤/٢ التصنيفات طبقا لتقرير مصلحة السجون (٤٤ : ١٠) :

يقسم تقرير مصلحة السجون ويصنف الجرائم الى ٧٥ جريمة ولا ينظر اليها من حيث أنها تصنيفات قانونية أم تصنيفات اجتماعية ولكن التصنيف يتم على أساس مسمى الجريمة ومسميات تلك الجرائم كالاتى :

١- اتفاق جنائى .
٢- اتلاف مزروعات .
٣- اتلاف منقول وعقار .
٤- احتيال
٥- اختلاس .
٦- احراز أسلحة .
٧- أخفاء مسروقات .
٨- استعمال القسوة .

obeikandi.com

٩- اشتباه وعوداله .

١١- اعتصام .

١٣- أمن خارجى .

١٥- اهمال عساكر وخفر .

١٧- بلاغ كاذب .

١٩- تزييف نقود .

٢١- تزوير جنحة .

٢٣- تسول .

٢٥- تعدى مقاومة .

٢٧ - تعطيل مواصلات

٢٩- تموين وتسعيرة .

٣١- تهريب أموال .

٣٣- حريق عمد .

٣٥- خيانة الامانة .

٣٧- دخول منزل لارتكاب جريمة .

٣٩- رشوة .

٤١- زنا .

٤٣ - سرقة جنحة .

٤٥- شروع فى سرقة (جنحة) .

٤٧- شهادة زور .

٤٩- ضرب أفضى الى موت .

٥١- عاهة مستديمة .

١٠- اصابه خطأ .

١٢- آداب (أخرى) .

١٤- أمن داخلى .

١٦- اهمال مجندين .

١٨- تبديد .

٢٠- تزوير جناية .

٢٢- تسميم مواشى .

٢٤ - تشرد

٢٦- تعذيب أشخاص .

٢٨- تفاليس [بالتدليس] .

٣٠- تهديد .

٣٢- حريق باهمال .

٣٤- خطف .

٣٦- دخول الاراضى المصرية .

٣٨- دعارة .

٤٠- ركوب قطار بلا تذكرة .

٤٢- سرقة جناية .

٤٤- شروع فى سرقة (جناية)

٤٦- شروع فى قتل .

٤٨- شيك دون رصيد .

٥٠- ضرب جنحة .

٥٢- غش ألبان .

oberkandl.com

٥٣- غش مأكولات .

٥٤- غش موازين .

٥٥- أداب .

٥٦- فعل فاضح .

٥٧ - فك أختام .

٥٨- قتل عمد .

٥٩- قتل خطأ .

٦٠ - قمار .

٦١- مبادئ هدامة .

٦٢- مخالفة مراقبة .

٦٣- (مخدرات) اتجار .

٦٤- (مخدرات) تعاطى .

٦٥- مظاهرات .

٦٦- نصب .

٦٧- نفقة .

٦٨- هتك عرض .

٦٩ - هروب من الخدمة .

٧٠- هروب من السجن .

٧١- بطاقة شخصية .

٧٢ - حبس بدل غرامة .

٧٣- جنح أخري .

٧٤- جنايات أخري .

٧٥ - التخلف عن التجنيد .

كذلك فان تقرير مصحلة السجون قد صنف المجرمين والجريمة الوصف القانونى للجرائم الى (٤٤ : ١٨) :

١- جناية

٢- جنحة .

٣- مخالفة .

٤- شرعية .

٥- جزاءات ادارية .

obeikandi.com

٢ / ٥ الرياضة Sport :

١/٥/٢ مفهوم الرياضة :

عندما نتحدث عن الرياضة Sport فان هناك العديد من الموضوعات المتداخلة ترتبط بها، ومن أهم الموضوعات المرتبطة بالرياضة الحياة البيولوجية والحياة الاجتماعية ، والحياة العائلية ، والحياة البيئة ، والحياة الصحية ، وموضوعات التدريب الرياضى والنظام الغذائى للرياضيين . ويشير بيرسوران pierreseurin الى ذلك بقوله " اذا كان مصطلح الرياضة يعنى كل شئ ، فانه بذلك يكون قد فقد معناه " ويتجه سوران الى تعريف الرياضة من خلال توضيح ما يمكن أن تكون عليه فى أشكالها :

* الرياضة هى اللعب ويقصد باللعب أوجه النشاط الحر .

*الرياضة هى المنافسه ويقصد بالمنافسه هو التنافس مع الاخرين أو لتسجيل زمن أو مسافة أو التغلب على الموانع والهدف من المنافسه هو تحقيق الفوز أو الانتصار فى مباراة أو مسابقة .

* الرياضة هى مجهود مكثف ويكون الغرض من بذل المجهود المكثف فى التدريب هو التفوق علي الذات أو تحقيق مستوى أداء أفضل أو تسجيل رقم .

وتعد رياضة المنافسات Competitive Sport شكلا من أشكال الرياضة ، وتعد من أكثر الاشكال شيوعا فى العالم وذلك لكثرة مسابقاتها الدولية والعالمية والقارية والمحلية ، ولاقبال الجمهور على مشاهدة مبارياتها ومسابقاتها دائما سواء فى مكان اقامتها أو عبر شاشات التليفزيون أو سماع تفاصيل وصفها عبر الاذاعة .

والهدف الرئيسى لرياضة المنافسات هو التفوق على المنافس ، أو الارتقاء بمستوى الاداء البدنى والمهارى والخططى ، ولذا فان الرياضى يبذل أقصى قواه وأقصى ما تسمح به استعدادته وقدراته البدنية والنفسية لتحقيق هدفه ، لذا فان رياضة المنافسات مقصورة على المتفوقين رياضيا ،ولاتسمح لغيرهم بالاشتراك فى المنافسات الرياضية المنظمة فهى ليست مجالا للضعاف بل مرتبطة بقطاع البطولة وبالموهبين وبالمتفوقين رياضيا .

كذلك نجد دائما أن رياضة المنافسات تلقى تأييدا واهتماما زائدا من الاندية والمدن والدول ، ويخصص لها الدعم المالي المناسب لتغطية تكاليفها الباهظة ، ولقد دخلت رياضة المنافسات فى دائرة الصراع السياسى بين

الدول وكذلك فى نطاق التعصب لدى الجمهور ، وفى المنافسه بين المؤسسات التجارية .

ولرياضة المنافسات نظمها وقوانينها ولوائحها المعروفة دوليا ، والتى من خلالها يتم تحديد الجوانب الفنية والتنظيمية لانواع النشاطات ولسلوك الفرد أثناء المنافسة ويشير الدكتور علاوى الى أنه لا يجب أن ننظر الى المنافسه الرياضية على أنها نوع من أنواع الاختبار فحسب ، ولكن يجب النظر اليها أيضا على أنها نوع هام من العمل التربوى ، اذ أنها تسهم فى تطوير الجوانب الشخصية للفرد (٤٢ : ٦٣) .

٢/٥/٢ اهداف وأغراض الرياضة :

ترتبط أهداف وأغراض الرياضة بالاشكال المختلفة للرياضة ، وكذلك تتأثر بفلسفة المجتمع وبالنظرة الشخصية لممارسيها، فأهداف وأغراض رياضة المنافسات تختلف عن مثيلتها فى الرياضة للجميع ، وكذلك تتأثرأهدافها وأغراضها بالنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول ووفقا لسياستها وفلسفاتها ونظرتها التربوية والاقتصادية والاجتماعية للرياضة ومدى الاهمية التى توليها لها ، كما تتأثر بمفهوم الرياضة لدى الفرد سواء الممارس أو غير الممارس لاوجه نشاطاتها ، ومن ثم أيضا تتأثر بالمدركات التى يكونها الفرد عنها سواء كانت مدركات صحيحة أو مدركات خاطئة ، ومن أهم الاهداف والاغراض المرتبطة برياضة المنافسات ما يلى (٤٢: ١٤٧) :

- الارتقاء بالمستوى المهارى الرياضي .
- تطوير القدرات البدنية .
- تطوير ورفع كفاءة أجهزة الجسم الحيوية .
- أشباع دافع المنافسة .
- احراز الفوز فى المنافسة .
- اشباع الدافع لتسجيل وتحطيم الارقام .
- تطوير الخصائص والسمات النفسية للرياضى .

obeikandl.com

- الارتقاء بمستوى القدرات العقلية .

- اكساب الروح الرياضية ،

- اشباع الميل للهواية .

- اختبار الذات .

- اشباع الحاجة للتفوق .

- تأكيد واثبات الذات .

- تنمية قوة الارادة .

- التعبير عن القوة الذاتية .

أما أهم الاهداف والاغراض المرتبطة بالرياضة للجميع فيمكن ارجاعها الى النقاط التالية (٤٢ : ١٤٨)

- تنمية وتطوير الحالة الصحيـة .

- الحاجة الى ممارسة النشاط لقهر حياة الركود المتولدة من سيطرة الميكنه على عالمنا المعاصر .

- الحاجة الي الترويح والاسترخاء والتخلص من القلق والتوتر العصبى راحة البال ، ولمقاومة مشاكل الحياة اليومية .

- الحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات لمواجهة العزلة التى يفرضها العالم المعاصر على الفرد .

- الحاجة للعودة الى الطبيعة بعيدا عن الحياة الصناعية .

٣/٥/٢ تقسيمات الرياضة :

هناك عدة تقسيمات للرياضة سواء من كونهاريـاضات فردية أو رياضات جماعية ، أو رياضات ذات احتكاك بدني ، أو رياضات بدون احتكاك بدنى ،وقد قسم محمد حسن علاوى الرياضة الى رياضات ذات احتكاك بدنى مباشر ،

obeikandi.com

ورياضات ذات احتكاك بدنى غير مباشر ، ورياضات ليس بها احتكاك بدنى ، وكذلك قسم عصام الهلالى الرياضة الى رياضات فرديه ، ورياضات جماعية ، وفى بعض الرياضات التى تتميز بالاحتكاك البدنى نجد أن طبيعة اللعبة تتميز بالعنف البدنى والعدوان ، وفيما يلى تقسيم الرياضة كما ورد : -

أولا : تقسيم محمد حسن علاوى : (٢٣:٣٩)

قسم محمد حسن علاوى الرياضة الى :

أ- رياضات ذات احتكاك بدنى مباشر :

١- الملاكمة ٢-المصارعة .

٣- الكراتية ٤- الجودو .

٥- التايكندو ٦- الكونج فو .

٧- الايكيدو ٨- الكيندو .

٩- الكيوكسل ١٠- المبارزة .

ب- رياضات ذات احتكاك بدنى غير مباشر :

١- كرة القدم ٢- كرة اليد .

٣- كرة السلة ٤- كرة الماء .

٥- الهوكى ٦- هوكى الانزلاق .

جـ- رياضات ليس بها احتكاك بدنى :

١- الكرة الطائرة ٢- تنس الطاولة .

٣- التنس الارضى ٤- السباحة .

٥- الغطس ٦ - الجمباز

٧- العاب القوى ٨- الدراجات

٩- رفع الاثقال ١٠- الرماية .

obeikandl.com

١١- الريشة الطائرة ١٢- الاسكواش .

١٣- كمال الاجسام .

ثانيا : تقسيم عصام الهلالى (٣٤ : ٤٦)

قسم عصام الهلالى الرياضة الى :

أ- رياضات فردية :

١- الملاكمة .
٢- المصارعة .
٣- الكراتية .
٤- الجودو .
٥- التايكندو .
٦- الكونج فو .
٧- الكيوكسل .
٨- الايكيدو .
٩- الكيندو .
١٠- المبارزة .
١١- تنس الطاولة .
١٢- التنس الارضى
١٣- السباحة .
١٤- الغطس .
١٥- الجمباز .
١٦- العاب القوى .
١٧- الدراجات .
١٨- رفع الاثقال .
١٩- الرماية .
٢٠- الاسكواش .
٢١- الريشة الطائرة .
٢٢- كمال الاجسام

ب- رياضات جماعية :

١- كرة القدم .
٢- كرة اليد .
٣- كرة السلة
٤ - الكرة الطائرة
٥- الهوكى
٦- كرة الماء .
٧- هوكى الانزلاق .

oberkandl.com

جـ- رياضات تشترك فى الجماعية والفردية :

١- العاب قوى ٢- السباحة .

٣- تنس الطاولة ٤- التنس الارضى .

٥- الرماية .

وبعد استعراض كل التقسيمات السابقة للرياضة والتى شملت تقسيم الرياضة الى رياضات فردية وأخرى جماعية ، وكذلك رياضات ذات احتكاك بدنى مباشر ، وأخرى ذات احتكاك بدنى غير مباشر ورياضات بدون احتكاك بدنى ، نجد أن هناك بعض أنواع تلك الرياضات تتميز بالعنف والعدوان وهنا نوضح أن ذلك مرجعه الى طبيعة اللعبة والقانونى ،واذا نظرنا الى رياضة الملاكمة فان القانون المنظم للعبة يؤكد على توجية اللكمات والضربات بقبضة اليد الى الرأس أو الجذع ، بينما يمنع الضرب تحت الحزام ، وكذلك الضرب خلف الرأس وفى الظهر (٣٠ : ٢٢٢) ، وكذلك فى رياضة الكراتيه فان قوانين اللعبة تسمح بتوجيه ضربات باليدين ، وكذلك توجيه ركلات بالرجلين الي الخصم مع وضع قوانين تحد من مخالفات تلك الضربات بالمنع من توجيه ضربات الى أماكن محظورة من جسم الخصم (٤٦ : ٧) .

وهكذا فأننا نجد أن جميع الرياضات ذات الاحتكاك البدنى المباشر قد يتولد عنها عنف مباشر الا أنه لايندرج تحت نطاق الجريمة ، حيث أن قوانينها هى التى تحدد مدى العنف عن طريق توجيه ضربات باليدين وبالرجلين الى المنافس وذلك لطبيعة تلك الرياضات .

وبالنظر الى الرياضات التى تتميز باحتكاك بدنى غير مباشر مثل كرة القدم ، فان العنف هنا ينشأ عن طريق الالتحام الذى قد يؤدى الى اصابات متفاوتة الشدة وفى بعض الحالات قد تؤدى الاصابة الى منع اللاعب من ممارسة الرياضة لفترات طويلة وربما لحرمانه نهائيا منها .

وفى الرياضات التى ليس بها احتكاك بدنى مثل الكرة الطائرة وتنس الطاولة والسباحة والتنس الارضى وما الى ذلك نجد أن طاقة الفرد ومجهوده كله يوجه الى الرياضة فقط والتركيز على اكتساب النقاط لا عدوان ولاعنف.

٦/٢ الخصائص العامة لمرحلة الرشد المبكر :

١/٦/٢ مراحل النمو :

النمو عملية مستمرة متدرجة ، لا تخضع فى جوهرها للطفرات المفاجئة ، اذ لا ينتقل الطفل من طور الى آخر انتقالا مباشرا و لا يراهق بين عشية وضحاها . فتخضع أطوار النمو لتتابع منتظم وتأتلف مظاهره فى سلم متعاقب الدرجات لا تتقدم فيه خطوة عن أخرى بحيث تعتمد كل خطوة من تلك الخطوات المتلاحقة على التى سبقتها ، وتمهد الطريق الى ظهور الخطوة التى ستليها .

ولكل خطوة من تلك الخطوات مداها وسرعتها وحدودها ، ورغم هذا الاستمرار والتداخل فهى تقسم عادة الى مراحل يسهل دراستها وبحثها هذا وتختلف الاسس التى تبنى عليها مراحل النمو باختلاف أهداف الباحث وميدانه ، وباختلاف فائدة هذه الاقسام فى الحياة ووظيفتها فى التنظيم العلمى (٣٧ : ٧٩) .

ويقسم علماءالنفس حياة الفرد الى طفولة ومراهقة ورشد وشيخوخة ، وقسموا الطفولةالى مرحلتين أساسيتين : مرحلة ما قبل الميلاد ، ومرحلة ما بعد الميلاد ، ويقسمون المراحل التى تلى الطفولة الى بلوغ ، ومراهقة مبكرة، ثم مراهقة متأخرة ، وتنتهى هذه المرحلة الى الرشد واكتمال النضج ، ثم تنحدر بعد ذلك الى الشيخوخة ، وبذلك تتعاقب أطوار الحياة ، فى المراحل التاليه (٦٤ : ٦٠) :

١- مرحلة ماقبل الميلاد - وهى تمتد من اللاقحة حتى الولادة ومدتها ٢٨٠ يوما .

٢- مرحلة المهد - وهى تمتد من الولادة حتى نهاية الاسبوع الثانى .

٣- مرحلة الرضاعة - وهى تمتد من نهاية الاسبوع الثانى الى نهاية السنة الثانية .

٤- مرحلة الطفولة المبكرة - وهى تمتد من نهاية السنة الثانية الى نهاية السنة السادسة .

٥- مرحلة الطفولة المتأخرة - من ٦ سنوات الى عشر سنوات بالنسبة للاناث ، ومن ٦ سنوات الى ١٢ سنة بالنسبة للذكور .

٦- مرحلة البلوغ أو ما قبل المراهقة - من ١٠ سنوات الى ١٣ سنة بالنسبة للاناث ، ومن ١٢ سنة الى ١٤ سنة بالنسبة للذكور .

٧- مرحلة المراهقة المبكرة - من ١٣ سنة الى ١٧ سنة بالنسبة للاناث ، ومن ١٤سنة الي ١٧ سنة بالنسبة للذكور .

٨- مرحلة المراهقة المتأخرة - من ١٧ سنة الى ٢١ سنة .

٩- مرحلة الرشد المبكر - من ٢١ سنة الى ٤١ سنة .

١٠- مرحلة وسط العمر - من ٤٠ سنة الى ٦٠سنة .

١١- مرحلة الشيخوخة - من ٦٠ سنة حتى نهاية الحياة .

هذا ويجب أن نؤكد مرة أخرى أن هذه المراحل ليست منفصلة تماما ولكنها متداخلة متصلة ، وأن الاعمار المختلفة التى تحدد بدء ونهاية كل مرحلة ،ماهى فى جوهرها الا متوسطات عامة تخضع فى جوهرها للفروق الفردية القائمة بين الافراد ، وتتابين تبعا لاختلاف البيئات الجغرافية والاجتماعية .

ويقسم المهتمون بالتربية دورة النمو الى مراحل تعليمية تساير النظم المدرسية القائمة وبذلك يمكن أن نلخص هذه الاقسام فى المراحل التالية (٣٧ : ٨٣) :

١- مرحلة ما قبل الدراسة - وتقابل سنى المهد ، والطفولة المتوسطة .

٢- مرحلة المدرسة الابتدائية - وتقابل الطفولة المتأخر .

٣- مرحلة المدرسة الاعدادية - وتقابل البلوغ .

٤- مرحلة المدرسه الثانوية - وتقابل المراهقة المبكرة .

obeikandl.com

٥- مرحلة التعليم الجامعى أو العالى - وتقابل المراهقة المتأخرة والرشد .

ويذكر الباحث هنا أن أفراد عينة البحث قد تم حصرهم فظهر أن جميع أفراد العينة تتروح أعمارهم بين ٢٠سنة الى ٤٠ سنة أى مرحلة الرشد المبكر .

ومن أهم مطالب مرحلة الرشد المبكر من ٢١ سنة الى ٤٠ سنة هى : (٣٧ : ٨٧) :

١- بدء العمل فى المهنة التى اختارها الفرد .

٢- اختيار الزوج أو الزوجة .

٣- تكوين الاسرة .

٤- تربية الاولاد .

٥- ادارة البيت

٦- تحمل المسئولية الوطنية .

٧- اكتشاف الجماعة البشرية التى تتفق وشخصية الفرد والمشاركة فى نشاطها .

٢/٦/٢ الخصائص العامة لمرحلة الرشد المبكر :

تتلخص أهم المعالم الرئيسية لهذه المرحلة فى النواحي التالية :

١- يصل انتاج الفرد فى هذه المرحلة الى ذروته ، ويصل الفرد الى تمام نضجه وتعد هذه المرحلة بحق مرحلة الكفاح والتنافس وارساء قواعد الحياة على أسس ثابتة .

٢- يؤثر مدى نجاح الفرد أو فشله فى تحقيق مطالب نموه على مدى ناجحه أو فشله فى حياته المقبله وخاصة فى مرحلة وسط العمر ، ويؤثر هذا النجاح أو الفشل علي عمل الفرد ، ومكانته الاجتماعية ، وحياته العائلية هذا ويتأثر نجاح الفرد فى تحقيق مطالب الرشد المبكر ، بمدى نجاحه فى تحقيق مطالب نمو المرحلة السابقه للرشد أى

obeikandl.com

مرحلة المراهقة ، وعلى الفرد أن يعمل دائما على تحقيق المطالب التى لم يستطيع تحقيقها فى مراهقته والا أصبح تكيفه لبيئته عمليه شاقة قاسية بل وعسيرة أحيانا .

٣- عندما يتخلف النضج بالفرد في أى ناحية من نواحيه الجسميه أو العقليه المعرفيه ، أو الانفعالية العاطفية ، أو الاجتماعية فان الفرد يجد صعوبة فى تكيفه لمطالب بيئته (٦٧ : ١١٣ - ١٢٨) ولهذا يصبح الفرد حساسا ، عدوانيا ، ثائرا ، مندفعا فى أغلب مظاهر سلوكه .

٤- قرب نهاية هذه المرحلة تبدأ بظهور عوامل الانحدار ، الضعف التى تلازم الفرد بعد ذلك فى شيخوخته (٧٤ :٤٢ - ٥٣) ، وهكذا يبدأ شعور الفرد بضعف قواه البدنية فيميل الى تعويض هذ النقص عن طريق نشاطه العقلى المعرفى وعن طريق ابتكار حلول جديدة للمشكلات القديمة التى لايقوى الان على مواجهتها بقوته البدنية كما كان يفعل من قبل .

٣/٦/٢ اهم العوامل التى تؤثر على التغير العضوى :

مرحلة الرشد هى مرحلة اكتمال النضج وهى تحمل بين طياتها بذور التغير الذى سيحدث بعد ذلك فى مرحلة وسط العمر و الشيخوخة ، ويتأثر التغير العضوى للكبار بعوامل مختلفة نلخصها فيما يلى (٣٧ : ٣٤٦) .

أ- الوراثة :

وهى كما نعلم احدى المحددات الرئيسية للحياة فى أبعادها المختلفة ، فهى التى تحدد بعض خواص الفرد الرئيسية مثل الطول ، وشكل الشعر، ولون العينين ، وقابلية الاصابة بأمراض معينة ، هذا ويتأثر مدى الحياة نفسه ، طال أم قصر بعامل الوراثة .

ب- المهنة :

لكل مهنة أثرها على المشتغلين بها ، وهذا يفسر لنا كثرة أمراض القلب والتهاب الحنجرة بين المشتغلين بمهنة التعليم كمثل .

جـ- الغذاء :

أن نقص الغذاء عن الحد الحيوى الضرورى لاتزان الحياة يبكر بالشيخوخة ، وأن زيادة الغذاء عن ذلك الحد يؤدى أيضا الى نفس النتيجة التى أدى اليها النقصان الشديد (٤٨:٣٧) ولنوع الغذاء أثره على حياة الكبار من حيث الكمية ونسبة الدهون والنشويات والبروتينات والفيتامينات .

د- تنشيط الاجهزة العضوية المختلفة :

تواترت نتائج التجارب المختلفة فى هذا الميدان على أن كثرة استخدام أى عضو من أعضاء الجسم البشرى يؤخر شيخوخته ، فلكل جهاز عضوى مرحلة يصل فيها الى ذروة قوته ثم ينحدر بعدها الى الشيخوخة شأنة فى ذلك شأن الجسم البشرى كوحدة أو ككل .

هـ - البيئة :

تؤثر البيئة بنوعيها ، اجتماعية كانت أم طبيعية على معدل التغير العضوى فى الكائن الحى ، وخاصة فى طفولته وشيخوخته ، ولذا يختلف مدى سرعة أو بطء ظهور مظاهر الشيخوخة من مجتمع لاخر ، ومن بيئة لاخرى ، فمثلا تسرع الشيخوخة بالفرد فى المجتمعات المتخلفة وتتناقص سرعتها فى المجتمعات الناهضة ، وللبيئة الطبيعية الجغرافية أثرها أيضا على تحديد مدى المرحلة المنتجة فى حياه الفرد . هذا ولكل بيئة أمراضها العضويه التى تنتشر بين سكانها ولهذه الأمراض أثارها المختلفة على انتاج الفرد ، وعلى متوسط العمر .

٤/٦/٢اهم التغيرات البيولوجية للانسان فى مرحلة الرشد :

تتخلص أهم التغيرات البيولوجية التى تحدث للانسان فى النواحي التالية (٣٧: ٣٥) :

أ- تغير معدل الايض :

تدل علمية الايض على عمليتى البناء الحيوى والهدم الحيوى ، ولهذا الايض علاقة مباشره بمدى قدرة الجسم على تجديد نفسه ، وتقاس هذه العملية بالسعر فى الساعة بالنسبة لوحدة المساحة الجسمية .

ب- تغير معدل نشاط الغدد الصماء :

يصل افراز الغدد الصماء الى ذروته فى سن العشرين هذا ويهبط معدل افراز هرمونات هذه الغدد بسرعة منتظمة حتى سن ٧٠ سنة ، ثم تتغير سرعته فى هبوطها حتى نهاية الحياة .

ج- تغير قوة دفع الدم :

تتناقص القوة الدافعة للدم فى خط مستقيم ينحدر بانتظام تبعاً لزيادة العمر الزمنى ، وهكذا نرى أن القوة تبدأ مرتفعة عند ٢٠ سنة وتظل تناقصها حتى سن ٩٠ سنة الى نهاية الحياة .

د- تغير السعة الهوائية للرئتين :

تقل نسبة الهواء فى عمليتى الشهيق والزفير تبعا لزيادة السن وخاصة بعد العمر الزمنى المساوى لـ ٢٠ سنة .

هـ - التغيرات العصبية :

يصل الجهاز العصبى الى ذروته الحيوية فى الرشد ثم يبدأ نشاطه يضعف بالتدريج ولكن فى بطء غير ملحوظ ، ولذا يصعب قياس هذا الضعف ثم تصبح سرعة هذا الانحدار محلوظة فى الشيخوخة .

و- الكفاية البدنية ومستوى التكيف :

تصل الكفاية البدنية الى زروتها العليا فى سن ٢٥ سنة أى فى الرشد ، ويبدأ انحدارها بطيئا حتى سن الاربعين أو الخامسة والاربعين ، ويزداد معدل الانحدار بعد ذلك زيادة ملحوظة بعد ذلك السن (٦٤ : ٣٧٧) .

٢/٦/١٥التغير المعرفى العقلى فى الرشد :

التعلم فى جوهره تغيرالاداء نتيجة الممارسة ، وهو يحدث عندما يتكرر الموقف ويتحسن الاداء . ويستمر هذا التحسن فى الزيادة حتى يصل الاداء الى المرحلة التى يثبت فيها على مستوى معين لايزيد فيها مع استمرار الممارسة . ويقرر ثورنديك Thorndike ، وبلبن Belbin (٥٢ : ١٧٧) أن التعلم يصل الى الى زروته القصوى فى مرحلة الرشد ، وتدل أبحاث كوبو Kubo (٧١ : ١٠١) على أن الانحدار الذى يعقب الذورة يبدأ هادئا بطيئا

حتى يصل سن الفرد الى حوالى ٧٠ سنة ، فيتغير معدل الانحدار من التدرج البطئ الى الهبوط السريع .

٦/٦/٢ التغير الانفعالى :

تنتهى الثورة الانفعالية فى المراهقة الى الاتزان والنضج قبيل الرشد ، وتهدأ انفعالات الفرد ، وتستقيم وجهتها وذلك عندما يصل النمو الى مرحلة التكيف السوى مع نفسه ومع بيئته ، ويسير التغير الانفعالى على هذا النهج طوال ما بقى للفرد من حياة حتى الشيخوخة ، ويتصل التغير الانفعالى من الرشد الى الشيخوخة بمدى نجاح الفرد أو اخفاقه فى عمليات التكيف التى تفرضها عليه بيئتة المتطورة ، وحياته المتغيرة (٣٧ : ٤٠٦) ومن أهم المظاهر الانفعالية فى مرحلة الرشد أن يبدأ الفرد حياته العملية ، فيستقل بنفسه اقتصاديا عن أهله ويبدأ فى تكوين عائلتة الجديدة ، فهو بذلك يصنع مستقبله ويحدد أبعاده ويخطط لحياته ، وهو لاول مرة يواجه مشكلات الحياه الواقعية كاختيار المهنة واختيار الزوجة وبدء الكفاح الطويل فى سبيل تحقيق الحياة الكريمة التى يرجوها لنفسه ، ويدرك فى قرارة نفسه أن اى قرار سيتخذه فى رسم وتخطيط حياته المقبلة سيحدد مستقبله لسنين طويلة ، فهو لذلك يتردد كثيرا فى الحكم على المشكلات الى تواجهه حتى لا يضل ولا يخطئ ، وتزداد حدة التردد كلما زادت الحياه التي يحياها تعقيدا وآمالا ، ،ويؤدى به التردد الى التوتر الانفعالى الشديد (٣٧ : ٤٠٨) .

ويمضى به الزمن ويجاوز بنموه العشرينات الى الثلاثينات ، فاذا هو فى منتصفها قد اطمأن الى النمط الذى اختاره لحياته وعرف وجهته فى الحياه وهكذا يعود اليه اتزانه الانفعالي مره أخرى ، ويحس فى أعماق نفسه أنه أصبح وكأنه يوجه حياته كيفما يشاء ويبغى .

ومهما يكن من أمر المعركة النفسية التى يخوض غمارها الراشد فى طريقه الى الإتزان الإنفعالى ، فانه يعانى خلالها من وطأة القلق ، فهو قلق على دخله ومستواه المالى وهل سيكفيه أو لايحقق له مطالب حياته ؟ ويصل به الوهم الى ذروة القلق عندما يبلغ من العمر ثلاثين سنة ، وهو قلق على صحته يخشى المرض ، والضعف الذى يحول بينه وين تحقيق أمانيه ، وهو قلق علي مهنته ومدى نجاحه فيها ، ومستوى اطمئنانه لها ، ولن يؤمن لرقيه فى مدارجها حتى يدعم مسالكه وأسبابه .

٧/٢ الدراسات المشابهة :

أجرى ريان Rayan عام ١٩٧٧ دراسة تهدف الى التعرف على أثر ممارسة النشاط الرياضى على السلوك العدوانى مستخدما جهاز بس للعدوان Buss Aggression Machine وأظهرت نتائج الدراسه أن ممارسه الانشطه الرياضيه تعمل على زيادة السلوك العدوانى لدى الممارسين (٧٥) .

وقام عباس محمود عوض عام ١٩٧٥ بدراسة تهدف الي التعرف على الاتجاهات العدوانية عند الممارسين وغير الممارسين للانشطة الرياضية .

وتكونت عينة البحث من ٥٨ طالب وطالبة من الممارسين وغير الممارسين للانشطة الرياضية من كليه التربية بطنطا للسنوات الثانية والثالثة والرابعة موزعين كالتالى : (١٩) طالب ممارسين للانشطة الرياضية (١٩) من غير المماسين ، (١٠) طالبات يمارسن الانشطه الرياضية ، (١٠) من غير الممارسات ، واستخدم الباحث اختبار اليد Hand Test وهو اختبار اسقاطى وضعه أودين واجنر Wduin Wagnar عام ١٩٦٢ ، ويتكون الاختبار من عشر بطاقات احداهما بيضاء وبينما التسع بطاقات الباقيه فموسوم على كل منها تخطيط ليد بشرية فى وضع معين ، وقد تحقق ثبات وصدق هذا الاختبار فى البيئة المصريه واستطاع الباحث التوصل الى النتائج التالية :

* كشف اختبار اليد عن أن الطلبة الرياضيين أكثر عدوانيه من الطلبة الذين لا يمارسون النشاط الرياضى .

* أن الطالبات الرياضيات أكثر عدوانيه من الطلبات غير الرياضيات ، وهذا يعنى أن الرياضيين ذكورا أو اناثا أكثر عدوانه من غير الرياضيين ، وهذا يخالف الشائع عند العامة .

وفى دراسة للباحث والتر كلمان Waltar Kuhlman عام ١٩٧٥عن العنف فى الاحتراف الرياضى ، هدفت الدراسه الى وضع عقوبات اجرامية مناسبه للعنف الذي يحدث فى حلبات المصارعة ، وارجعت توقف المحاكم القانونية عن نظر هذه القضايات الى حسن تقدير القاضى ، والذي يعتبر شرط منطقيا فى نظر تلك القضايا ، وقد وضعت العديد من القوانين لتساعد

السلطات على اكتساب بعض الحقوق من خلال طريقتين هما القوانين الرياضية الخاصة بكل لعبة ، ونظام العدل القضائى ، وهنا يجب أن تختفى الذاتية للقاضى (٧٢) .

كما أجرى كل من فلتشر ودويل Dowe , IIFletcher عام ١٩٧٨ دراسة للتعرف على الفروق بين الرياضيين وغير الرياضيين فى سمة العدوان وتم استخدام فقرة العدوان في مقياس التفاضل الشخصى ، وأشارت النتائج الى أن الرياضيين يتميزون بعدوانية أكثر من غير الرياضيين (٥٩) .

وكذلك قام محمد مسعد فرغلى عام ١٩٧٩ بدراسة عن العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديلها . وهدفت الدراسة الى سؤالين رئيسيين تتجه الدراسة الى دراستهما وهما ما العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان ؟ وما التغيرات النفسية التى قد تطرء على العدوان من جراء تنفيذ برنامج نشاط رياضى تنافسى ؟ وقد اشتملت عينة البحث على ثلاث مجموعات مجموعة ضابطة أولى غير عدوانية ، ومجموعه ضابطة ثانية عدوانية ، ومجموعة تجريبية عدوانية وقوام كل مجموعة ٣٠ فرد من طلبة مركز التدريب المهنى الدقى .

واستخدم الباحث اختبار الشخصية متعدد الاوجه ، وكذلك مقياس العدوان ، اختبار تفهم الموضع ، واستماره المقابله الشخصية واستماره المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، واختبار القدرة العقلية العام ، وكانت من أهم النتائج أن العدوانيين عند مقارنتهم بغير العدوانيين يحصلون على درجات أكبر بفروق داله احصائيا على المقاييس التى تقيس المتغيرات الاتيه : الانقباض ، البارانويا ، الفصام ، الهوس الخفيف ، السيكوباتيه وكذلك توجد فروق بين استجابات العدوانيين وغير العدوانيين على بطاقات اختبار تفهم الموضوع توضح وجود اضرابات نفسية لدى العدوانين من النوع عميق الجذور ، وأن تطبيق برنامج النشاط الرياضى التنافسى على أفراد المجموعة التجريبية من عينة البحث قد أحدث تغيرا ذا دلالة احصائية فى المتغيرات الاتية : توهم المرض ، البارانويا ، الفصام ، الهوس الخفيف ، الانقباض ، السيكاثنيا ، الانطواء الاجتماعى (٤٠) .

كما قام سليمان ابراهيم بدراسة عام ١٩٧٩عن العدوان لدى الرياضيين وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة ، وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العدوان الرياضى والعدوان العام ، وبين متغير نوع النشاط الرياضى الممارس مصارعة ، ملاكمه ، سباحة ، العاب قوى ، كره قدم ، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة احصائيا بين جميع أبعاد مقياس العدوان الرياضى ، وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين لاعبى الملاكمة والمصارعة ، السباحة ، والعاب القوى ، وكره القدم لصالح لاعبى الملاكمة فى بعد التهجم (٢٠) .

وفى دراسة لسلوى محمد رشدى عام ١٩٧٩ عن أثر برنامج نشاط حركى على السلوك العدوانى لاطفال المرحلة الابتدائيه من ٩ - ١٢ سنة ، حاولت الباحثة فى هذه الدراسة الاجابة على عدة تساؤلات وهى هل يمكن قياس السلوك العدوانى لاطفال المرحلة الابتدائية الذين تتروح أعمارهم من ٩ - ١٢ سنة ! وهل يمكن عن طريق النشاط الرياضى الموجه تعديل السلوك العدوانى لدى الاطفال سلوك ايجابى يخدم كل من الطفل والمجتمع ؟

وبلغ حجم العينة ٦٢ تلميذا وتلميذة من الصف السادس الابتدائى وتم اختيارهم بالطريقة العمديه حيث يكون أكثر الاطفال عدوانيه ، وقد صممن الباحث مقياس للسلوك العدوانى لاطفال المرحلة الابتدائيه من سن ٩ - ١٢سنة ولذلك وضعت الباحثة برنامج نشاط حركى لاطفال المرحلة الابتدائية من ٩ - ١٢ سنة ، وكانت أهم النتائج أنه توجد فروق داله بين الاناث والذكور ، كذلك فى المجموعة التجريبية والضابطة للقياس القبلى والبعدى ، وهنا يدل على أن التلاميذ الذين تعرضوا للتجربة تعدل سلوكهم العدوانى الى سلوك ايجابى ، وأنه توجد فروق دالة للمجموعة التجريبيه للقياس القبلى والبعدى لمقياس السلوك العدوانى، ويدل ذلك على أن المجموعة التجريبية قد تعدل سلوكها العدوانى الى سلوك ايجابى بينما ظل السلوك العدوانى ثابتا نسبيا فى المجموعة الضابطة (١٩) .

وقامت فاطمة ضرار بدراسة عام ١٩٨٠عن تعديل سلوك الشابات المنحرفات بالمؤسسات الايداعية عن طريق الانشطة الرياضية ، وهدفت الدراسه الى محاولة تعديل السلوك المنحرف عن طريق الانشطة الرياضيه

للشابات اللاتى يودعن فى مؤسسة الاحداث ، وكان أهم فروض البحث هو هل تؤثر الانشطة الرياضية تأثيرا ايجابيا فى تعديل سلوك المنحرفات ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبى لملائمته لتحقيق أهداف البحث ، وقد تم اختيار عينه البحث بالطريقة العمدية من الفتيات المودعات بمؤسسة الفتيات بالعجوزة وعدده ٦٠ فتاة مقسمة الى مجموعتين ، وروعى تجانسهم من حيث مقياس السلوك ، ومنع الانحراف ، وخضوعهم لنظام واحد فى المعيشة ، وخضوعهم لبرنامج المؤسسة الموضوع ، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات الملاحظة والتحليل الوثائقى ، وكا من أهم النتائج وجود فروق معنويه بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى (٣٦) .

وكذلك قام صبرى أحمد العدوى بدراسة عام ١٩٨٤عن قياس السلوك العدوانى لدى لاعبى كرة القدم ، وهدف البحث الى بناء مقياس لقياس السلوك العدوانى لدى لاعبى كرة القدم للدرجة الاولى ، الناشئين تحت ١٨ سنة ، والتعرف على الفروق فى السلوك العدوانى بين لاعبى كرة القدم وقد بلغ حجم العينة ٤٠٠ لاعب ، وكانت أعمارهم تتروح بين ١٦ - ٢٨ سنة ، وأظهرت النتائج وجود فروق بين لاعبى كرة القدم بعد التهجم لصالح لاعبى الدفاع الناشئين تحت ١٨سنة (٢٧) .

وقام اسماعيل أحمد حسن بدراسة عام ١٩٨٥عن أثر برنامج ترويحى رياضى على السلوك العدوانى للجانحين بمؤسسات الاحداث ، وهدفت الى محاوله التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضى على السلوك العدوانى للاحداث المودعين بمؤسسة دور التربية الاجتماعية بالجيزة ، واشتملت عينة البحث على ٩٠ حدث تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ١٨ سنة .

استخدم الباحث الملاحظة ، وتحليل الوثائق ، والمقابله الشخصية ، كما استخدم مقياس السلوك العدوانى والتقدير الذاتى ، وتم استخلاص البرامج المقننه والمدروسة والموضوعة على أسس علمية ، والتى يباشرها المتخصصون التربويون لها تأثيرايجابى على السلوك العدوانى للجانحين لمؤسسات الاحداث وأن القائمين على تنفيذ البرامج الترويحية والرياضية غير متخصصين وأن البرنامج التقليدى المتبع للمؤسسة ليس له تأثيرا

ايجابى واضح على السلوك العدوانى (٧) .

وفى دراسة قامت بها سميحة نصر عبد الغنى عام ١٩٨٦ عن السمات الشخصية المميزة للعدوانيين وأنساقهم القيمية ، وهدفت الدراسة الى الوقوف على السمات الشخصية المميزة للعدوانيين والقيم الخاصة بهم كأفراد ذوى بناء نفسي يغلب عليه التفرد والتميز والمفارقه ، كما تهدف الدراسه الى المقارنه بين الذكور والاناث للكشف علن طبيعة الفروق بينهم فى الاحكام الاخلاقيه وشدتها وأسس تصنيفها لدى كل منهم وفى تقدرياتهم وأحكامهم على نماذج سلوكيه واضحة المعالم يمكن أن يلتقى بها الشخص فى مجتمع .

ويبدو موقفه منها مقررا ومحدد بشكل مستقر، واستخدمت الباحثة مقياس العدوانية (مقياس صلابة التفكير ومرونتة) من اعداد الباحثة وكذلك مقاييس الشخصية (مقاس EPO ، ومقياس التقلبات الوجدانية ، مقياس الانطلاق) ، وكذلك استخدام مقياس القيم (مقياس الاحكام الاخلاقية لمرينتج ، ومقياس الطاقه لسويف) .

وكانت أهم النتائج أن هناك ثمة اضطرابات فى شخصية العدوانية تظهر فى ارتفاع درجته على المقاييس من تأكيد الذات ، السلوك العملى والاستغلالى وهى أحد متغيرات صلابه التفكير ومرونته وارتفاعها أيضا على مقاييس الانبساطيه والانطلاق ، وقد برزت من خلال أسلوب التحليل التباين البسيط والفروق بين متوسطات مقاييس الشخصية والقيم فى مستويات العدوان .

فالبنسبة للسمات المتميزة للذكور العدوانيين اتضح أنهم يتسمون بتأكيد الذات والسلوك العملى الاستغلالى ، والذهانيه ، والانبساط ، والانطلاق ، والميل الى السلوك الاجرامى ، القلق ، وبالنسبة للقيم عند العدوانيين نجد أنهم يؤكدون على السلوك الاجتماعي الاقتصادى ، وشعورهم بعدم الاغتراب الاجتماعي ، وعدم تأكيدهم على التقدمية العلمية (٢١) .

وأيضا قام حسن عبد الفتاح حسن بدراسة عام ١٩٨٧ عن العدوان لدى الاطفال ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق فى العدوان بين أطفال الريف وأفراد الحضر ، وكذلك الكشف عن الفروق فى العداون بين الذكور الاناث فى الريف والحضر .

واستخدم الباحث الملاحظة ودراسه الحالة ، وتروحت أعمار الاطفال ما بين ٦ - ١٢ سنة من أطفال محافظتى القليوبية والشرقية ، وتم تطبيق البحث على ٧٢ طفلا ، وكان أهم النتائج فى الدراسة أن الطفل الريفى أكثر عدوانيه من الطفل الحضرى على الرغم من أن صور التعبير عن العدوان فى الريف والحضر متشابها وذلك لان المثيرات واحدة ، ولكنها تزداد تطرفا فى الريف ، وبالتالى تؤدى الي زيادة درجة العدوانية لدى الطفل فى الريف ، كذلك أى الاطفال فى الريف أكثر ايجابية فى التعبير عن العدوان من الاطفال فى الحضر سواء من الناحية المادية أو اللفظية حيث يستثمر الطفل فى الريف الطاقة العدوانيه فى العديد من المواقف الايجابية كالاعتماد علي الذات وتحمل المسئولية نتيجة للنضج الاجتماعي المبكر ، كذلك اتضح أن الاطفال فى الحضر أكثر عدوانية من الناحية السلبية عن الاطفال فى الريف، فيوجه الاطفال الجزء الاكبر نتيجة لعوامل الكف والمنع أو الضبط أو استثارة المشاعر بالاثم الى عدوان يوجه نحو الذات أوما يسمى بالعدوان السلبى (١٣) .

وكذلك قام شوقى سامى الجميل بدراسة عام ١٩٨٨عن مشاهدة العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الاطفال المشاهدين ، وهدفت الدراسة الى الكشف عما اذا كانت هناك فروق دالة بين متوسطات درجات الاطفال فى السلوك العدوانى وفقا لمدة امتلاك الاطفال لجهاز التليفزيون ، ووفقا لعدد ساعات مشاهدتهم لبرامج وعدد برامج العنف التى يشاهدها الاطفال ، ووفقا لترتيب التليفزيون من اهتمامات الاطفال اليومية وحجم الاسرة ومستوي تعليم الامهات والاباء للاطفال .

وقد بلغ حجم العينة ١٥٠ طفل ، وتم الحصول على هذه العينة من أربع مدارس من المدارس الابتدائية ، وتروحت أعمارهم بين ١٠ - ١٢ سنه ، استخدم الباحث مقياس السلوك العدوانى لبوس ودروكى Buss - Durkee كذلك استمارة بيانات عن خلفية الطفل ، وعن المشاهدة التليفزيونية ، واستمارة استطلاع رأى استاتذة التربية وعلم النفس والصحة النفسية ، واساتذة الاجتماع والاعلام .

وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ممتلكى جهاز التليفزيون (أقل من ٥ سنوات) فى السلوك العدوانى فى صالح الاطفال ممتلكى جهاز التليفزيون (٥ سنوات) ، وكذلك توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال مشاهدة برامج التليفزيون (أقل من ٣ ساعات - ٣ ساعات) فى السلوك العدوانى فى صالح الاطفال مشاهدى برنامج التليفزيون (٣ساعات) ، وكذلك توجد فروق داله احصائيا بين مجموعتى الاطفال مشاهدى برامج العنف فى التلفيزيون (قليل - كثير) ، وأتت الدلالة فى صالح مجموعة الاطفال الاكثر مشاهدة لبرامج العنف فى التليفزيون كذلك أنه توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعة الاطفال الذين يأتى التليفزيون لديهم فى الاهتمام الدول ، والذين يأتى التليفزيون لديهم فى الاهتمام بعد الاول فى السلوك العدوانى (٢٦) .

وفى دراسه للباحثة عزة حسين زكى عام ١٩٨٩ بعنوان برنامج ارشادى لمواجهه مشكلة العدوان لدى المراهقين الجانحين ، وهدفت الدراسه الى تصميم وتطبيق برنامج ارشاد نفسى جماعي لمواجه مشكلة السلوك العدوانى لدى المراهقين الجانحين فى مؤسسات الاحداث وذلك من أجل توظيف طاقاتهم العدوانية وقدراتهم العضليه فيما يفيدهم والعمل على الاستجار بمشكلاتهم ودوافع سلوكهم مما يساعدهم على ضبط انفعالتهم وعدوانهم نحو الاخرين ، وتدريبهم علي تكوين العلاقات الاجتماعية ، السلمية من خلال تفاعلهم فى جماعة الارشاد ، وتم اختيار عينة الدراسة من مؤسستين للاحداث هى مؤسسة دور التربية بالجيزة للبنين ، ومؤسسه الفتيات بالعجوزة ، وقد تكونت العينة من اثنتا عشر حاله مقسمة مناصفه بين الذكور والاناث ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٦ سنه ، واستخدمت الدراسة عدة أدوات منها استمارة دراسه الحالة من اعداد الباحثة ، وكذلك اختبار تفهم الموضع . T . A T ، ومقياس السلوك العدوانى للمراهقين من اعداد الباحثة ، وبرنامج ارشاد نفسى جماعى من تصميم الباحثة ، واستخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون من الدرجات الخام واختبار T . Test للمجموعة الواحد ة .

وكانت من أهم نتائج الدراسة اختلاف مظاهرودرجة العدوان لدى الذكور عنها لدى الاناث ، فقد تميزت استجابات الذكور الجانحين على الاختبار بوجود مشاعر عدائية وسلوك عدوانى مباشر نحو الاخرين تمثل فى السرقة ، والضرب والقتل أما عدوان الاناث نحو الاخرين فكان أقل حدا وعنفا وأقل

تكراراً من تعبير الذكورعن عدوانهم نحو الاخرين وذلك لم يعترى الاناث من مشاعر التى يفتقدها الذكوركثيرا فى عدوانهم نحو الاخرين (٣١) .

وقام صدقى نور الدين محمد بدراسة عام ١٩٩٢اتجهت الى مقارنة العدوان كحالة وكسمة بين لاعبى بعض المنازلات الفرديه . وهدفت الدراسه التعرف على العلاقة بين العدوان كسمة وكحالة وبين متغيرنوع النشاط الرياضى الممارس قبل الملاكمة ، و المصارعة ، الجودو ، الكراتيه المبارزه على اللاعبين الناشئين والدرجة الاولى ، وقد بلغ حجم العينة ٥٨٢ لاعب تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٧ سنة ، واستخدم مقياس العدوان كسمة وكحاله ، وكانت أهم النتائج أن هناك ارتباط دال احصائيا بين أبعاد مقياس العدوان كسمة ، وأيضا كحالة (٢٨) .

وكذلك قام ايهاب كامل عفيفى بدراسة عام ١٩٩٢ عن العدوان كسمة وكحالة لدى لاعبى الجودو وعلاقته بنتائج المباريات . وهدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين فى ظاهرة العداون كسمة وكحالة وفقا لنتائج المباريات ، وكذلك التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين المهزومين فى ظاهرة العدوان كسمة وكحاله وفقا لنتائج المباريات ، والتعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين والمهزومين فى ظاهرة العدوان كسمة وفقا لنتائج المباريات ، والتعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين والمهزومين فى ظاهرة العدوان كحالة وفقا لنتائج المباريات ، والتعرف على العلاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة للاعبين الفائزين ونتائج المباريات فى رياضة الجودو ، والتعرف على العلاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة للاعبين المهزومين ونتائج المباريات فى رياضة الجودو .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى " الدراسات المسحية " لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه ، وبلغ حجم العينة ٨٢ لاعب من لاعبى الجودو للدرجة الاولى ، وكانت العينة ممثلة لجميع الاوزان ، وقد استخدم الباحث استمارة مقياس العدوان كسمة ، وكحالة لصدقى نور الدين ، ولقد استخدم

الباحث الاسلوب الاحصائي المتمثل فى المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى واختبار T . Test ، ومعامل ارتباط اسبيرمان ، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة احصائيا فى ظاهرة العدوان كحاله بين اللاعبين الفائزين واللاعبين المهزومين لصالح اللاعبين المهزومين ، وكذلك توجد فروق دالة احصائيا بين ظاهرة العدوان كسمة وكحاله لدى اللاعبين الفائزين لصالح عدوان الحاله ما عدا بعد العدوان اللفظى لصالح العدوان كسمة ، وكذلك توجد فروق داله احصائيا بين ظاهرة العدوان كسمه وكحالة لدى اللاعبين المهزومين لصالح ظاهرة العدوان كحالة ما عدا بعد العدوان اللفظى لصالح العدوان كسمه ، ولا توجد علاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة ونتائج المباريات (١٠) .

١/٦/٢ تعليق عام على الدراسات المشابهة :

من خلال استعراض الدراسات المشابهة بموضوع البحث وجد أن دراسة كلا من (ريان ١٩٧١ ، سلوي محمد رشدى ١٩٧٩ ، وصبرى أحمد العدوى ١٩٨٤ ، واسماعيل محمد حسن ١٩٨٥) قد تناولت ابحاث تدور حول تأثير ممارسة النشاط الرياضى على السلوك العدوانى ، ومن خلال استعراض نتائج دراساتهم وجد أن أهم نتائج كل دراسه كانت في أن ممارسة النشاط الرياضى تؤثر علي السلوك العدوانى للممارسين حيث تحد من العدوان لديهم وتحمل عل تفريغ شحنة العدوان لدى هؤلاء الممارسين .

بينما اتفق كلا من (محمد حسين ١٩٧٦ ، ومحمد مسعد فرغلى ١٩٧٩) فى دراساتهم والتى كان تدور حول العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديلها ، وقد وجد أن أهم نتائج هذه الدراسات هى أن ممارسه النشاط الرياضى التنافسى يخفف من حدة العدوان لدى الممارسين ويعمل على تخفيف حدة العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان .

تشيردراسات (عباس محمود عوض ١٩٧٥ ، وفتشر ودويل ١٩٧٨ ، فاطمة ضرار ١٩٨٠ ، سميحة نصرعبد الغنى ١٩٨٦ ، وصدقى نور الدين ١٩٩٢ ، وايهاب كامل عفيفى ١٩٩٢) الى أن تلك الابحاث قد اتجهت الى دراسة

السمات والسلوك للعدوان والعدوانية لدي الرياضيين وأن هذه الدراسات قد اتفقت فى نتائجها على أن الرياضيين أكثر عدوانية من غير الرياضيين ، وكذلك أن الذكور أكثر عدوانيه من الاناث .

وفى دراسة (والتر كلمان ١٩٧٥ ، وشوقي سامى الجميل ١٩٨٨) اتجهت الى بحث العنف وذلك بالنسبة للاحتراف الرياضى أو تأثير العنف على الاطفال المشاهدين ، وقد ظهر من نتائج تلك الدراسات أن الاطفال الاكثر مشاهدة للبرامج التى تتسم بالعنف يكونا أكثرميل للعنف والعدوان عن الاطفال الاقل فى المشاهدة ، وكذلك أن العنف فى الاحتراف الرياضى يكون من أكبر السمات المميزة له .

وفى دراسة (سليمان ابراهيم ١٩٧٩) نجد أن محور الدراسة اتجه الى التعرف على العدوان لدى الرياضيين علاقته ببعض المتغيرات المختارة وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين نوع النشاط الرياضى الممارس وذلك لصالح بعد التهجم فى متغيرنوع النشاط الرياضى الممارس .

وبالنظر الى الدراسات المشابهه نجد أن جميع الدراسات التى عرضت وأن اختلفت مسميات كل دراسة الا إنه السمة الغالبة لها هو أن أكثرهذه الدراسات قد اتجهت الى دراسة مشكله العدوان والعدوانية ، والعوامل النفسية المرتبطة بالعدوان ، ومحاولة معرفة أثر برنامج نشاط رياضى على السلوك العدوانى ، بينما اتجهت دراستين ، (والتر كلمان ١٩٧٥، سامى الجميل ١٩٨٨) ، فقط الى دراسة العنف مما يدل على أن موضوع العنف لم يأخذ حقه بعد من الدراسات والابحاث كما هو الحال بالنسبة للعدوان .

كذلك أن هناك اتفاق عام لدى جميع الدراسات المشابهة أن وضع برنامج رياضي وممارسة النشاط الرياضى يؤثر على السلوك العدوانى للممارسين حيث يحد من العدوان لديهم ويعمل على تفريغ شحنة العدوان لدى هولاء الممارسين ، وهو ما يتفق مع احدى نظريات العدوان - نظرية التنفيس ، كذلك أن هناك اتفاق على أن المشاهدين لبرامج العنف يكونوا أكثر ميلاً للعنف والعدوان عن غير المشاهدين ، وهو أيضا ما يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعى ، وهى احدى نظريات العدوان .

وأظهرت أغلب الدراسات المشابهة فى أهم نتائجها أن الرياضيين أكثر

عدوانية من غير الرياضيين ، واذا مارجعنا الى مصطلح العدوانية (٣١ : ٢٥) نجد أنه يشير الى الميل نحو دفع اهتمامات وأفكار الفرد للامام ، كما أنه يتضمن المبادأة والبحث عن الذات والسيادة والميل للاقدام وقوه العزم ، كما أنه تأكيد للذات ودافع للانجاز وتنمية المهارات ، وهو يعنى الطموح والمثابرة والطبيعة الخلاقة الابتكارية والابداعية ، وبذلك فان العدوانية علي عكس ما قد يفهمها البعض فأنها سلوك ايجابي يتميز باقتحام الصعاب وفرض الارادة على المجتمع بدلا من الاعتراض عليه .

كما أظهرت الدراسات أن الذكور عامة أكثر عدوانية واظهاراً للعدوان والعنف عن الاناث .

obeikandl.com